

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)
في الوسط المدرسي.

The efforts of the Ministry of National Education to prevent
and limit the spread of the Corona epidemic (Covid 19) in
the school environment.

عبد الغني براهيمية⁽¹⁾ زين العابدين بخوش⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)

البريد الإلكتروني: ab.brahmia@univ-soukahras.dz

⁽²⁾ جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)

البريد الإلكتروني: z.bakhouche@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر:

2022/04/23

تاريخ القبول:

2022/02/17

تاريخ الارسال:

2022/01/09

الملخص:

قصد حماية الصحة العمومية وضمان استمرارية العاملين التربوي والإداري على مستوى جميع المؤسسات التربوية التابعة لها، اتخذت وزارة التربية الوطنية الجزائرية، جملة من التدابير للحد من تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته في الوسط المدرسي، وذلك تماشيا مع السياسة العامة الهادفة إلى الوقاية من انتشار هذا الوباء الخطير، إذ أن هذه التدابير الغرض منها هو الحفاظ على صحة التلاميذ، والموظفين والمواطنين الوافدين على المؤسسات التربوية، لتجنيهم عدوى هذا الوباء، مع عدم حرمان التلاميذ من حقهم في التعليم هذا من ناحية، وضمانا لحقوق الموظفين وحفاظا على صحتهم من هذا الفيروس من ناحية أخرى، ضمانا للسير الحسن للمرافق التربوية.

الكلمات المفتاحية:

التربية الوطنية – التدابير الوقائية – الوسط المدرسي - الصحة – وباء كورونا (كوفيد 19).

Abstract:

In order to protect public health and ensure the continuity of educational and administrative work at the level of all educational institutions affiliated to it, the Algerian Ministry of National

Education has taken a number of measures to curb the spread of the Corona virus (Covid 19) and combat it in the school environment, in line with the general policy aimed at preventing The spread of this dangerous epidemic, as these measures are intended to preserve the health of students, employees and citizens coming to educational institutions, to spare them the infection of this epidemic, while not depriving students of their right to education on the one hand, and to ensure the rights of employees and to preserve their health from this virus. On the other hand, to ensure the proper functioning of educational facilities.

key words:

National education - preventive measures - school environment - health - corona epidemic(Covid 19)

مقدمة:

لقد أصبح واضحاً للعيان أن انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19)، يهدد صحة المواطنين، وتؤكد ذلك بإعلان منظمة الصحة العالمية بتاريخ 11 مارس 2020 عن تحوله إلى جائحة تهدد البشرية جمعاء، وفي ظل قصور الإجراءات العادية للتصدي لهذا الوباء وحفظ الصحة العامة، مما استدعى تدخل الدولة من خلال السلطات الإدارية المختصة باعتبارها الجهة المكلفة بحفظ الصحة العامة¹، وذلك باللجوء إلى نظام استثنائي يهدف بالأساس إلى مكافحة هذا الفيروس والحد من انتشاره ومواجهة تداعياته باتخاذ إجراءات صارمة ذات طبيعة وقائية عن طريق القرارات الإدارية التنظيمية والفردية، فعلى المستوى المركزي ومنذ ظهور الوباء بادر الوزير الأول إلى إصدار العديد من المراسيم التنفيذية تتعلق بالتدابير الوقائية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، كما قام الوزراء انطلاقاً من صلاحياتهم باتخاذ تدابير وإجراءات وقائية لمجابهة هذه الأزمة الصحية كل على مستوى القطاع الذي يشرف عليه، بحكم اشراك جميع القطاعات والدوائر الوزارية بموضوع الصحة العامة سعياً لتوفير منظومة صحية متكاملة وفعالة، في إطار علاقة وزارة الصحة بالعديد من الوزارات منها وزارة الداخلية والجماعات المحلية، التجارة، الفلاحة، البيئة، التعليم العالي، لاسيما وزارة التربية

¹ - سمير أيت رجال، تدخل السلطات العمومية في ظل حالة الطوارئ المعلنة - مقاربة قانونية حقوقية - مجلة الباحث، عدد خاص بجائحة كورونا كوفيد 19، العدد 17، أبريل 2020، ص 33.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

الوطنية باعتبارها القطاع الذي يظلم أكبر شريحة من فئات المجتمع، ولأجل ذلك اتخذت الخيرة جملة من التدابير التنظيمية على مستوى المؤسسات التابعة لها للحد من تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته في الوسط المدرسي، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من بداية ظهور الوباء إلى غاية نهاية السنة الدراسية 2020 - 2021، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على التدابير والإجراءات والآليات القانونية التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية الجزائرية في إطار ممارسة مهامها في القطاع الذي تشرف على إدارته، للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته في الوسط المدرسي، وضمان استمرارية عمل المؤسسات التربوية في ظل الظروف الاستثنائية الحالية، بالإضافة إلى ذلك محاولة معرفة تأثير هذه التدابير التنظيمية على حق المواطن في التعليم، الأمر الذي يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: فيما تتجلى التدابير التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية للحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته في الوسط المدرسي؟ وما مدى فعالية هذه التدابير؟

إن الإجابة على هذه الإشكالية لا تكون إلا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي، من خلال مبحثين أساسيين: تعلق الأول منهما بالترتيبات الاستثنائية لتنظيم وانجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2019 - 2020، في ظل ظهور وانتشار وباء فيروس كورونا، في حين خصصنا المبحث الثاني إلى تنظيم وتسيير السنة الدراسية 2020 - 2021 في ظل استمرار جائحة كورونا (كوفيد 19). المبحث الأول: الترتيبات الاستثنائية لتنظيم وانجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2019 - 2020، في ظل ظهور وانتشار فيروس كورونا.

في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) والذي فرض تطبيق ترتيبات وقائية واحترازية لمنع انتشاره، تطبيقا لأحكام المادة 43 من قانون الصحة¹، ما انجر عنه إجراءات استثنائية على مستوى قطاع التربية الوطنية، تمثلت أساسا في وضع ترتيبات وتدابير خاصة لتسيير الفترة الزمنية المتبقية من السنة الدراسية 2019 - 2020، الإعلان

¹ - القانون رقم 18 - 11، المؤرخ في 02 يوليو 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 46، الصادر بتاريخ 29 يوليو 2018.

عن إنهاء السنة الدراسية 2019-2020 قبل أوانها، الأمر الذي نفضله ضمن المطلبين التاليين.

المطلب الأول : الإجراءات المتخذة لتسيير الفترة المتبقية من السنة الدراسية 2019 - 2020 والمتزامنة مع ظهور الجائحة .

بعد تسجيل أول إصابة مؤكدة بفيروس كورونا (كوفيد 19) بالجزائر ، ومع استمرار ارتفاع عدد الإصابات، أمر رئيس الجمهورية بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي الفيروس ابتداء من الخميس 12 مارس 2020، إلى غاية انتهاء العطلة الربيعية، ومن هنا تحتم على الوزارة الوصية على قطاع التربية وضع تدابير استثنائية لتسيير الفترة المتبقية من السنة الدراسية 2019 . 2020.

الفرع الأول: تقديم تاريخ العطلة الربيعية للسنة الدراسية 2019 - 2020.

كإجراء احترازي ووقائي للحد من تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد 19)، والحيلولة دون انتشاره في الوسط المدرسي، وتحصينا للجماعة التربوية من هذا الوباء، أعلنت وزارة التربية الوطنية تقديم تاريخ العطلة الربيعية التي كانت مبرمجة في 19 مارس 2020 حسب رزنامة العطل المدرسية للسنة الدراسية 2019 - 2020، إلى يوم الخميس 12 مارس 2020، وذلك على مستوى كافة مؤسسات التربية والتعليم للمراحل التعليمية الثلاث، على أن تمتد إلى غاية يوم الأحد 05 أفريل 2020 صباحاً¹.

الفرع الثاني: استحداث بروتوكول صحي خاص بإجراءات الوقاية :

في إطار تعميم وتطبيق التدابير الوقائية التي وضعتها مصالح وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وتحصينا للوسط المدرسي من وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) الخطير، أصدرت وزارة التربية بروتوكول خاص، وقد ألزمت جميع مصالح إدارتها المركزية والمؤسسات تحت الوصاية ومصالح مديريات التربية، ومن خلالها المؤسسات المدرسية، الالتزام بمتابعة وتطبيق وتنفيذ التدابير التي يتضمنها هذا البروتوكول للوقاية من انتشار الفيروس (كوفيد 19) ومكافحته².

¹ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 12 مارس 2020، بخصوص العطلة المدرسية لفصل الربيع، <https://www.education.gov.dz>.

² - المنشور الوزاري، رقم 313، مؤرخ في 15 مارس 2020، يتعلق بالوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19) والحيلولة دون انتشاره في الوسط المدرسي.

أولاً: على مستوى الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية:

تم تنصيب خلية مركزية دائمة، يرأسها السيد الأمين العام لوزارة التربية الوطنية، تشكل نقطة اتصال محورية لقطاع التربية، تسهر على تعميم و تطبيق التدابير الوقائية التي تملئها مصالح وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات على مستوى الإدارة المركزية و مديريات التربية و المؤسسات تحت الوصاية وكذا كافة المؤسسات المدرسية، كما تتولى هذه الخلية المتابعة اليومية لمدى تنفيذ هذا البروتوكول و إحصاء الحالات المكتشفة على مستوى القطاع و الموضوعة تحت الحجر الصحي مع إعداد تقرير حول تطورات وباء الفيروس بالمؤسسات التابعة للقطاع.

ثانياً: على مستوى مديريات التربية:

العمل على تنصيب خلية يقظة ولائية دائمة، تشكل نقطة اتصال محورية على مستوى مديرية التربية، تتكفل بتنفيذ إجراء تأجيل كل الأنشطة المبرمجة التي تستدعي تجمعات تدخل في إطار التكوين أو التنسيق إلى غاية تحسن الوضع الصحي، وتفادي التجمعات و الاجتماعات التي قد تشكل خطراً في انتشار الوباء، على مستوى كل المؤسسات التابعة لقطاع التربية المتواجدة على مستوى الولاية، و العمل على استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الجديدة في إطار التبادلات المهنية، كما كلفت بإحصاء الحالات المكتشفة بالمؤسسات التابعة للقطاع على مستوى الولاية و الموضوعة تحت الحجر الصحي، مع إعداد تقرير حول الوضعية إلى الخلية المركزية الدائمة و التبليغ الآني عنها.

ثالثاً: على مستوى المؤسسات المدرسية:

تنصيب خلية يقظة دائمة على مستوى كل مؤسسة مدرسية تشكل نقطة اتصال محورية، تتكفل بالخصوص بالإعلام الواسع عن محتوى المنشور و التأكيد على تطبيق قواعد الوقاية من انتشار الفيروس.

وفي نفس السياق دعت وزارة التربية الوطنية في بيان لها كافة أعضاء الجماعة التربوية إلى ضرورة الالتزام بهذه الإجراءات والتحلي باليقظة وإتباع قواعد السلامة الصحية المذكورة في البروتوكول للحد من انتشار هذا الوباء¹.

الفرع الثالث: إجراءات خاصة لتبليغ الأولياء بنتائج تقويم التلاميذ للفصل الثاني من السنة الدراسية 2019 . 2020.

في إطار الإجراءات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا (كوفيد 19) والحد من انتشاره في الوسط المدرسي، وتفضيلا لاستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في إطار المبادلات المهنية، أعلنت الوزارة أنه بإمكان الأولياء الحصول على نتائج تقويم الفصل الثاني من السنة الدراسية 2019 - 2020 الخاصة بأبنائهم عن طريق الفضاء المخصص لهم ضمن النظام المعلوماتي للقطاع مع إمكانية إرسال كشوف نقاط هذه النتائج عبر البريد العادي²، وقصد تمكين الأولياء، من الإطلاع على نتائج تقويم الفصل الثاني، أعلنت الوزارة لاحقا عن قرارها بصفة استثنائية، التفعيل الآلي لحسابات الأولياء بعد التسجيل عن بعد على هذا الفضاء، دون الحاجة إلى تنقلهم إلى المؤسسة المتدرس بها أبنائهم لتأكيد تسجيلهم³.

الفرع الرابع: تعليق دوام التعليم الحضوري وآليات مجابهة انقطاعه عن التلاميذ.

أولا: تعليق دوام التعليم الحضوري في كافة مؤسسات التربية والتعليم

كإجراء احترازي ووقائي، أعلنت وزارة التربية بيان لها صدر بتاريخ 02 أبريل 2020، عن تمديد تعليق الدراسة على كافة مؤسسات التربية والتعليم للمراحل التعليمية الثلاث، بدءا من يوم الأحد 05 أبريل 2020 إلى غاية يوم الأحد 19 أبريل 2020⁴، وفي

¹ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 15 مارس 2020، إجراءات وقائية من تفشي فيروس كورونا(كوفيد 19)، <https://www.education.gov.dz>.

² - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 19 مارس 2020، نتائج تقويم التلاميذ للفصل الثاني من السنة الدراسية 2019 - 2020، <https://www.education.gov.dz>.

³ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 23 مارس 2020، بخصوص إجراء استثنائي ومكمل متعلق بالتفعيل الآلي لحسابات الأولياء على الفضاء الخاص بهم ضمن النظام المعلوماتي للقطاع، <https://www.education.gov.dz>.

⁴ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 02 أبريل 2020، بخصوص تعليق دوام التعليم في المراحل التعليمية الثلاث، <https://www.education.gov.dz>.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

إطار تجديد العمل بنظام الحجر الصحي المعلن عنة بقرار صدر عن الوزير الأول، يوم السبت 18 ابريل 2020، وكذا مجمل التدابير الوقائية المرافقة له، لفترة إضافية مدتها عشرة أيام، ابتداء من يوم 19 ابريل 2020، أعلنت وزارة التربية تمديد تعليق الدراسة على مستوى كافة مؤسسات التربية والتعليم للمراحل التعليمية الثلاث، إلى غاية يوم الأربعاء 29 أبريل 2020¹، وبتاريخ 28 أبريل 2020، أعلنت الوزارة في بيان لها عن تمديد تعليق الدراسة لفترة إضافية، بداية من يوم الخميس 30 أبريل 2020 إلى غاية يوم الخميس 14 ماي 2020، ودعت الوزارة إلى استمرار كافة التدابير الوقائية المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم عن التلاميذ²،

ثانيا: آليات مجابهة انقطاع التعليم الحضوري عن التلاميذ.

في إطار الإجراءات المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم عن التلاميذ، ويهدف الحد من

تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي، أعلنت وزارة التربية عن:

1 - إنشاء قنوات تعليمية تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، تبث حصصا تعليمية لفائدة التلاميذ، عن طريق اليوتيوب³.

2 - الإعلان عن بث برنامج تلفزيوني تعليمي، يبث دروسا نموذجية للفصل الثالث من السنة الدراسية 2019 - 2020 عبر قنوات التلفزيون العمومي، لفائدة تلاميذ السنوات الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط، والثالثة ثانوي، وفق برنامج زمني للبث التلفزيوني⁴.

¹ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 19 أبريل 2020، بخصوص تمديد تعليق الدراسة في المراحل التعليمية الثلاث، <https://www.education.gov.dz>.

² - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 28 أبريل 2020، بخصوص تمديد تعليق الدراسة في كل الأطوار التعليمية، <https://www.education.gov.dz>.

³ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص بث حصص تعليمية لجمعية مستويات المراحل التعليمية الثلاث عن طريق قنوات تعليمية عبر الانترنت، <https://www.education.gov.dz>.

⁴ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص بث دروس نموذجية لفائدة تلاميذ أقسام الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط والثالثة ثانوي عبر قنوات التلفزيون العمومي، <https://www.education.gov.dz>.

3 - الإعلان عن الشروع في تفعيل جهاز الدعم المدرسي عبر الانترنت، لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي، من خلال الأرصديات الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، عن طريق الروابط الالكترونية المعلن عنها¹.

4 - الشروع في بث حصص عن طريق التلفزيون على الوب².

الفرع الخامس: حماية الموظفين والإحالة على العطل الاستثنائية

بناء على المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69 المؤرخ في 21 مارس 2020، المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته³، وفي إطار التقيد بتنفيذ التعليمات الوقائية التي يتعين اتخاذها من أجل الحد من انتشار ذات الفيروس، أسدت وزارة التربية الوطنية تعليمة تدعو بموجها مديري الإدارة المركزية ومديري التربية ومديري المعاهد والمؤسسات الوطنية تحت الوصاية، بالسهر على التطبيق الصارم والدقيق لأحكام المرسوم المذكور أعلاه، لاسيما فيما يتعلق بالتقليل من تعداد الموظفين في أماكن العمل وتحقيق هدف التباعد الاجتماعي، طبقا لأحكام المواد من 7 إلى 10 من ذات المرسوم، وذلك بالقيام بما يلي⁴:

1 - منح عطلة استثنائية مدفوعة الأجر ابتداء من يوم 22 مارس 2020 إلى غاية 4 أبريل 2020 على أساس الأولوية، للنساء الحوامل والنساء المتكفلات بتربية أبناءهن الصغار، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، وأولئك الذين يعانون هشاشة صحية، على أن

¹ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص جهاز الدعم المدرسي لفائدة تلاميذ أقسام الرابعة متوسط والثالثة ثانوي عبر الانترنت من خلال الرصديات الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، <https://www.education.gov.dz>.

² - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 01 جوان 2020، بخصوص بث سلسلة من الحصص حول منهجية حل نماذج مواضيع الامتحانات المدرسية، <https://www.education.gov.dz>.

³ - المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69، المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا(كوفيد 19) ومكافحته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، الصادر بتاريخ 21 مارس 2020.

⁴ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 22 مارس 2020، التدابير الوقائية المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد 19)، تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69 المؤرخ في 21 مارس 2020، <https://www.education.gov.dz>.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

يستثنى من هذا الإجراء الموظفون المكلفون بمهام النظافة والتطهير، والموظفون المكلفون بمهام المراقبة والحراسة.

2 - بالنسبة لبعض المصالح، كمصلحة الرواتب، مصلحة المستخدمين، مصلحة المالية والوسائل، يجب مراعاة ضرورة استمرارية الخدمة العمومية الحيوية بها، حسب الكيفية التي يقرها المسؤول المباشر.

3 - استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال للرد على انشغالات الإدارات والمستخدمين، في إطار تشجيع العمل عن بعد، وهو العمل الذي يمكن أن يؤدي في مكان ما بعيدا عن المكتب والاتصال يكون إلكترونيا¹.

المطلب الثاني: الإجراءات الخاصة بإنهاء السنة الدراسية 2019.2020 قبل أوانها تطبيقا لقرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 10 ماي 2020 المتعلقة بالتدابير اللازمة لإنهاء السنة الدراسية 2019 - 2020 و المتخذة طبقا للمقتضيات القانونية المرتبطة بمكافحة انتشار فيروس كورونا(كوفيد19) لاسيما المرسوم التنفيذي رقم 20-69، و النصوص اللاحقة به²، و التي تم بموجبها المصادقة على عدة إجراءات تخص قطاع التربية الوطنية سنتناولها فيما يلي:

الفرع الأول : ترتيبات استثنائية خاصة بانتقال التلاميذ من مستوى إلى آخر³: بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي: يبقى الانتقال من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثانية ابتدائي بصفة آلية ينتقل إلى السنوات الثالثة والرابعة ابتدائي بحسب معدل الانتقال بتقسيم مجموع معدلي الفصل الأول و الفصل الثاني على اثنين(2)، (معدل الفصل الأول+ معدل الفصل الثاني)÷2= معدل الانتقال.

¹ - نبيلة بن يوسف الثورة الإدارية الحديثة: العمل عن بعد، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 32، عدد خاص بفيروس كورونا كوفيد 19، أبريل 2020، ص 80.

² - المرسوم التنفيذي رقم 20 - 70، المؤرخ في 24 مارس 2020، يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا(كوفيد 19) ومكافحته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادر بتاريخ 24 مارس 2020.

³ - المنشور الوزاري رقم 513، المؤرخ في 31 ماي 2020، المتضمن ترتيبات استثنائية لتنظيم وإنجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2019 - 2020.

بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط: ينتقل إلى السنوات الثانية و الثالثة و الرابعة متوسط، كل تلميذ تحصل على معدل انتقال يساوي أو يفوق 9 من 20 على التوالي في السنوات الأولى و الثانية و الثالثة متوسط، يحسب معدل الانتقال بتقسيم مجموع معدلي الفصل الأول و الفصل الثاني على اثنين(2)، (معدل الفصل الأول+ معدل الفصل الثاني)÷2= معدل الانتقال.

بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي: ينتقل إلى السنتين الثانية و الثالثة ثانوي، كل تلميذ تحصل على معدل انتقال يساوي أو يفوق 9 من 20 على التوالي في السنتين الأولى و الثانية ثانوي. يحسب معدل الانتقال بتقسيم مجموع معدلي الفصل الأول و الفصل الثاني على اثنين(2)، (معدل الفصل الأول+معدل الفصل الثاني)÷2= معدل الانتقال.

بخصوص الانتقال و القبول في مستوى السنة الأولى متوسط: بناء على أحكام القرار رقم 26 المؤرخ في 30 ماي 2020 و المتضمن إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي دورة 2020¹، يكون القبول في السنة الأولى متوسط بصفة استثنائية بالاعتماد فقط على نتائج الفصلين الأول و الثاني حيث يقبل في السنة الأولى متوسط كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 4.5 من 10 في السنة الخامسة ابتدائي لهذه السنة الدراسية، يحسب معدل القبول بتقسيم مجموع معدلي الفصل الأول و الفصل الثاني على اثنين(2)، يشمل هذا الإجراء أيضا كل تلميذ متمدرس في السنة الخامسة ابتدائي، ينتمي إلى فئات التلاميذ ذوي إعاقة حسية (المكفوفون و الصم و البكم) أو إعاقة ذهنية (التريزوميا21) أو اضطراب التوحد².

بخصوص الانتقال و القبول في مستوى السنة الأولى ثانوي: يقبل في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ متمدرس ناجح في شهادة التعليم المتوسط دورة 2020، كما يقبل في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 9 من 20، يحسب معدل القبول بتقسيم مجموع معدل شهادة التعليم المتوسط و معدل التقويم المستمر للسنة الرابعة متوسط على اثنين(2)، حيث يحسب هذا الأخير بتقسيم مجموع معدلي الفصل الأول و الفصل الثاني على اثنين(2)، (معدل الفصل الأول+ معدل

¹ - القرار الوزاري رقم 26، المؤرخ في 30 ماي 2020، المتضمن إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي دورة 2020.

² - المنشور الوزاري رقم 513، المؤرخ في 31 ماي 2020، المرجع السابق.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

الفصل الثاني)÷2= معدل التقويم المستمر، (معدل شهادة التعليم المتوسط+ معدل التقويم المستمر)÷2= معدل القبول، إلا أن الترتيبات الاستثنائية تم تعديلها بموجب المنشور رقم 619 المؤرخ في 27 جوان 2020.

بخصوص الإجراء الاستثنائي لفائدة تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: ذكرت وزارة التربية الوطنية بأن أحكام القرار رقم 57 المؤرخ في 2018/03/22، الذي يحدد إجراء استثنائيا للانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط، ومن مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي لفائدة التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة¹، تبقى سارية المفعول حيث يقبل بصفة استثنائية في مستوى السنة الأولى ثانوي كل تلميذ متمدرس في السنة الرابعة متوسط، ينتمي إلى فئات التلاميذ ذوي إعاقة حسية (المكفوفين و الصم و البكم) أو إعاقة ذهنية (التريزوميا 21) أو اضطراب التوحد تحصل في الفصلين الأول و الثاني على معدل يساوي أو يفوق 9 من 20، بعد الرجوع إلى ملفه الصحي و التأكد فعلا من الإعاقة أو الاضطراب من الجهات المخولة قانوناً².

الفرع الثاني: ترتيبات خاصة بانعقاد المجالس الرسمية في المؤسسات التعليمية زودت مؤسسات التربية والتعليم للأطوار التعليمية الثلاث بمجالس بيداغوجية وإدارية³، وفي إطار الإجراءات الاستثنائية، تم إقرار ترتيبات خاصة شملت جل المجالس من الناحية العضوية والوظيفية :

أولاً: كفاءات انعقاد مجلس الأساتذة في المدارس الابتدائية:

يعقد مجلس الأساتذة في المدرسة الابتدائية اجتماعه لنهاية السنة الدراسية 2019 - 2020 قبل الخروج إلى العطلة الصيفية، تحت رئاسة مدير المدرسة الابتدائية و بحضور

¹ - القرار الوزاري رقم 57، المؤرخ في 22 مارس 2018، المتضمن إجراء استثنائي لانتقال التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

² - المنشور الوزاري رقم 513، المؤرخ في 31 ماي 2020، المرجع السابق.

³ - المادة 25، القانون رقم 08 - 04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، الصادر بتاريخ 27 جانفي 2008.

أعضائه¹، وتبقى السلطة التقديرية لمدير المدرسة الابتدائية في إمكانية إعفاء بعض أعضاء المجلس من الحضور في ظل الإجراءات الوقائية من جائحة كورونا.

ثانياً: كيفيات انعقاد مجالس الأقسام و التعليم في المتوسطات و الثانويات:

تعقد مجالس الأقسام و التعليم اجتماعاتها لنهاية السنة الدراسية لكل المستويات في المتوسطات و الثانويات قبل الخروج إلى العطلة الصيفية، للمداولة و اتخاذ القرارات حسب أحكام القرار المنظم لها²، برئاسة مدير المتوسطة و الثانوية و بحضور أعضائه، و تبقى السلطة التقديرية لمدير المؤسسة في إمكانية إعفاء بعض أعضاء المجلس من الحضور في ظل الإجراءات الوقائية من جائحة كورونا.

ثالثاً: كيفيات انعقاد مجالس القبول و التوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي :

تعقد مجالس القبول و التوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي مباشرة بعد الإعلان عن نتائج امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة 2020 للمداولة و اتخاذ القرارات حسب أحكام القرار الوزاري المشترك³، أما بالنسبة للطعون فقد حددت الوزارة كيفيات الطعن، حيث يمكن للتلاميذ و أوليائهم تقديم طعون في قرارات مجلس القبول و التوجيه على مستوى المتوسطة في أجل أقصاه ثمانية أيام من تاريخ التبليغ، على أن تعقد اللجنة الولائية لبت في هذه الطعون في آجال معقولة و تبليغها للأطراف المعنية. رابعاً: كيفيات انعقاد مجلس القبول و التوجيه في التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا و كيفيات الطعن:

¹ - القرار الوزاري رقم 67، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كيفيات إنشاء مجلس الأساتذة في المدرسة الابتدائية وسيره.

² - القرار الوزاري رقم 68، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كيفيات إنشاء مجلس القسم في المتوسطة والثانوية وسيره.

- القرار الوزاري رقم 69، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كيفيات إنشاء مجلس التعليم في المتوسطة والثانوية وسيره

³ - القرار الوزاري المشترك رقم 05، المؤرخ في 8 أفريل 2010، المتضمن إنشاء مجلس القبول و التوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي و تنظيمه وسيره.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

تعقد مجالس القبول و التوجيه في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي قبل الخروج إلى العطلة الصيفية للمداولة و اتخاذ القرارات حسب أحكام القرار المنظم لها¹، برئاسة مدير الثانوية و بحضور أعضائه، و تبقى السلطة التقديرية لمدير الثانوية في إمكانية إعفاء بعض أعضاء المجلس من الحضور في ظل الإجراءات الوقائية من جائحة كورونا(كوفيد19).

الفرع الثالث: ترتيبات استثنائية متعلقة بتنظيم الامتحانات المدرسية الرسمية في إطار الإجراءات الاحترازية و الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد)، اتخذت وزارة التربية الوطنية عدة قرارات تخص الامتحانات المدرسية الرسمية المزمع تنظيمها وفقا للبرنامج سابقا قبل ظهور وباء كورونا:

أولا: تأجيل اختبار مادة التربية البدنية والرياضية للمترشحين الأحرار.

أعلنت وزارة التربية الوطنية في بيان لها²، عن قرارها المتضمن تأجيل اختبار مادة التربية البدنية والرياضية، المزمع تنظيمه للمترشحين الأحرار لامتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا دورة 2020 في الفترة الممتدة من 19 مارس 2020 إلى 04 أبريل 2020، وذلك إلى فترة ستحدد لاحقا.

ثانيا: تأجيل امتحان إثبات المستوى دورة 2020.

بتاريخ 07 أبريل 2020، أعلنت الوزارة الوصية في بيان لها عن قرارها تأجيل امتحان إثبات المستوى دورة 2020، الخاص بالمتعلمين عن بعد، المزمع إجراؤه يوم الثلاثاء 21 أبريل 2020، إلى فترة ستحدد لاحقا³.

ثالثا: إلغاء إجراء امتحان نهاية التعليم الابتدائي دورة 2020.

¹ - القرار الوزاري رقم 74، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كيفية إنشاء مجلس القبول و التوجيه في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي وسيره.

² - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 16 مارس 2020، بخصوص تأجيل اختبار مادة التربية البدنية والرياضية، المزمع تنظيمه للمترشحين الأحرار لامتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا دورة 2020 ، <https://www.education.gov.dz>.

³ - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 7 أبريل 2020، بخصوص تأجيل امتحان إثبات المستوى دورة 2020، الخاص بالمتعلمين عن بعد ، <https://www.education.gov.dz>.

تطبيقا لقرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 10 ماي 2020، المتعلقة بالتدابير اللازمة لإنهاء السنة الدراسية 2019 - 2020، والمتخذة في إطار الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، أصدرت وزارة التربية الوطنية قرارا يلغي امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي دورة 2020¹.

المبحث الثاني: تنظيم وتسيير السنة الدراسية 2020 - 2021 في ظل استمرار انتشار فيروس كورونا.

حل الدخول المدرسي 2020 - 2021 في سياق وطني وعالمي متميز وخاص²، يطبعه انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19)، فهذا الوضع الصحي الاستثنائي حتم على القائمين على قطاع التربية الوطنية، مضاعفة الجهود وتنسيق الأعمال بين جميع المتدخلين لمواصلة احترام تطبيق الترتيبات الوقائية والاحترازية والتقييد بها، وانجاز الأعمال المرتبطة بضمان ديمومة الخدمة العمومية لمرفق التربية الوطنية وذلك من خلال وضع إجراءات لتنظيم تمدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية 2020 - 2021، (المطلب الأول)، وكذا العمل على توفير اعتمادات مالية للمؤسسات التعليمية لتجسيد تدابير الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)، (المطلب الثاني).

المطلب الأول: إجراءات تنظيم تمدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية 2020 - 2021. لقد فرض الوضع الصحي على وزارة التربية لوطنية إعداد بروتوكول وقائي صحي استثنائي خاص، تمت المصادقة عليه من قبل اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وبات التقييد الصارم بهذا البروتوكول شرطا أساسيا لإعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم واستئناف الدراسة بها واستمراريتها، وحتى يتسنى للوزارة الامتثال للتدابير المتخذة في هذا الشأن حددت تاريخ الدخول المدرسي وبرنامج العطل المدرسية، كما أعدت مخططات استثنائية لاستئناف الدراسة في المراحل التعليمية الثلاث، بالإضافة إلى إعداد تدرجات ومخططات التعلم للسنة الدراسية 2020 - 2021، وهذا ماسنتطرق إليه فيما يأتي:

¹ - القرار الوزاري رقم 26، المؤرخ في 30 ماي 2020، المتضمن إلغاء إجراء امتحان نهاية التعليم الابتدائي دورة 2020، المرجع السابق.

² - المنشور الوزاري رقم 699، المؤرخ في 8 جويلية 2020، المتضمن المنشور الإطار للدخول المدرسي 2020 - 2021.

الفرع الأول: تحديد تاريخ الدخول المدرسي وبرنامج العطل المدرسية:

بعد تأجيل الدخول المدرسي بسبب إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، حددت الوزارة الوصية بموجب قرار¹، تاريخ الدخول المدرسي لتلاميذ التعليم الابتدائي يوم 21 أكتوبر 2020، أما تلاميذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي فيكون دخولهم يوم 4 نوفمبر 2020، كما حدد القرار، برنامج العطل المدرسية للسنة الدراسية 2020 - 2021.

الفرع الثاني: وضع بروتوكول وقائي صحي للدخول المدرسي 2020 - 2021.

في إطار تطبيق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69، المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كورونا) ومكافحته، والنصوص ذات الصلة. وتحضيرا لعودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة بداية الموسم الدراسي 2020 - 2021، وفي ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن تطبيق التدابير الوقائية الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا، والتي تقتضي توفير بيئة مدرسية صحية وأمنة لاستئناف الدراسة ومتابعة التلاميذ صحيا، وضعت وزارة التربية الوطنية بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، بروتوكولا صحيا وقائيا، يهدف إلى تحديد الإجراءات الواجب تطبيقها والقواعد التي ينبغي احترامها للوقاية من فيروس كورونا ومنع انتشاره في الوسط المدرسي، والعمل على إعادة فتح المؤسسات المدرسية والمحافظة على صحة التلاميذ وجميع مستخدمي القطاع وسلامتهم.

وقد تضمن هذا البروتوكول مجموعة متكاملة من التدابير والإجراءات خاصة بـ:

- تدابير تحضير مؤسسات التربية والتعليم العمومية قبل دخول التلاميذ
- تدابير خاصة بدخول التلاميذ، تواجدهم في الساحة، في قاعات الدراسة، الاستراحة، دورات المياه، الخروج من المؤسسة، المطاعم المدرسية، المراقد المدرسية، النقل المدرسي.

¹ - القرار الوزاري رقم 52، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، يحدد تاريخ الدخول المدرسي وبرنامج العطل المدرسية للسنة الدراسية 2020 - 2021.

الفرع الثالث: تنظيم تـمدرس التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث خلال السنة الدراسية 2020 - 2021

امثالاً للتدابير الوقائية والإجراءات المقررة في البروتوكول الوقائي الصحي، أعدت وزارة التربية الوطنية مخططات استثنائية لاستئناف الدراسة في المراحل التعليمية الثلاث، خلال السنة الدراسية 2020 - 2021 وذلك على أساس جملة من المبادئ العامة¹:

أولاً: المبادئ العامة لاعتداد المخططات الاستثنائية للدراسة:

- حتمية التعايش مع وباء كورونا المستجد (كوفيد 19)، واستئناف الدراسة حضورياً قدر المستطاع،

- ضرورة المحافظة على صحة التلاميذ والمستخدمين وسلامتهم،

- العمل الدؤوب على توعية ومرافقة التلاميذ وتحسيس الأولياء بأهمية تعاونهم في ذلك.

ثانياً: المخططات الاستثنائية للدراسة

أكدت وزارة التربية من خلال المنشور رقم 1127، على ضرورة السهر على انجاز جداول التوقيت الأسبوعي وفق المخططات الاستثنائية التي أرفقتها بهذا المنشور للأطوار التعليمية الثلاث، مع إمكانية تكييفها مع وضعية كل مؤسسة تربوية من حيث أعداد الأفواج التربوية والحجرات الدراسية ومن حيث موقعها الجغرافي.

1 - المخططات الاستثنائية للدراسة في المدارس الابتدائية:

تجدر الإشارة أن المدارس الابتدائية تعمل بنوعين من نظام الدوام: نظام الدوام الواحد، ونظام الدوامين.

تم إعداد مخطط للمدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الدوام الواحد قائم على العمل في فترتين صباحية ومسائية بدون تناوب، أما بالنسبة للمدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الدوامين فتم اعتماد مخطط استثنائي قائم على العمل في فترتين صباحية ومسائية يتناوب كل فوجين بين الفترتين. وهذا ماجاء به الملحق رقم 2 للمنشور رقم 1127.

¹ - المنشور الوزاري رقم 1127، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، بخصوص تنظيم تـمدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية 2020 - 2021.

2 . المخططات الاستثنائية لتنظيم الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط:

وضعت الوزارة الوصية من خلال الملحق رقم 2 للمنشور رقم 1127، مجموعة من التدابير التنظيمية تخضع لها جميع المخططات الاستثنائية لتنظيم تـمدرس التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في حال تواصل وباء كورونا (كوفيد 19)، خلال السنة الدراسية 2020 - 2021، منها تقسيم كل فوج تربوي يتجاوز عدد تلاميذه 24 تلميذا إلى فوجين أو ثلاثة أفواج فرعية، تقسيم الأفواج الفرعية في المؤسسة إلى مجموعتين أو ثلاث مجموعات، اعتماد مدة الحصة الواحدة بـ 45 دقيقة، تقسيم اليوم إلى فترتين، استغلال 5 أيام من الأسبوع في الدراسة، كما وضعت الوزارة في الملحق المشار إليه أعلاه، نموذجان لمخططين استثنائيين لتنظيم تـمدرس التلاميذ.

3 - المخطط الاستثنائي لتنظيم تـمدرس التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي والتكنولوجي

تضمن الملحق رقم 03 للمنشور رقم 1127، تدابير تنظيمية لإعداد المخططات الاستثنائية لتنظيم الدراسة في هذه المرحلة التعليمية لما بعد التعليم الإلزامي، منها تقسيم الأفواج التربوية إلى أفواج فرعية، استغلال القاعات المتخصصة، تخفيض مدة الحصة التعليمية إلى 45 دقيقة، استغلال أمسية يوم الثلاثاء للدراسة . كما تضمن الملحق المشار إليه أعلاه نموذج لمخطط استثنائي لتنظيم تـمدرس التلاميذ، كما أعطى توجيهات لتصميم جداول التوقيت الأسبوعية للتلاميذ، مع تقدير عدد الحصص للمواد التعليمية في هذه المرحلة التعليمية. في الحالة الاستثنائية (الحصة = 45 دقيقة).

الفرع الرابع: التدرجات ومخططات التعلم للسنة الدراسية 2020 - 2021.

وضعت وزارة التربية الوطنية بين أيدي المربين، مخططات التعلم السنوية لمرحلي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتدرجات السنوية لمرحلة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2020 - 2021¹، تعد هذه المخططات أداة منهجية تترجم المناهج المقررة للمراحل التعليمية الثلاث في صيرورة تساعد على تنظيم الموارد التعليمية والتخطيط

¹ - المنشور الوزاري رقم 1126، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، بخصوص التدرجات ومخططات التعلم

لإرسائها، كما تعد أداة رئيسية للتحكم في نجاعة مختلف التعلّمات المعرفية والمنهجية وحسن إدماج القيم أو الكفاءات المستعرضة المرصودة في المناهج، وأرفق المنشور رقم 1126 الذي تناول هذا الأمر بملفات رقمية تتضمن مخططات التعلّم السنوية لمرحلي التعلّم الابتدائي والتعلّم المتوسط والتدرجات السنوية لمرحلة التعلّم الثانوي للسنة الدراسية 2020 - 2021.

الفرع الخامس: إجراءات تقويم أعمال التلاميذ للسنة الدراسية 2020 - 2021.

اتخذت الوزارة الوصية عدة إجراءات استثنائية في هذا المجال منها ما تعلق بإدخال تغييرات على رزنامة الاختبارات الفصلية حيث قسمت السنة الدراسية إلى فترتين للتقويم البيداغوجي بدل ثلاث فترات التي كانت معمول بها، كما وضعت مخططات استثنائية للتقويم البيداغوجي لمراحل التعلّم الثلاث، وهذا ما سنتطرق إليه فيما يأتي:

أولاً: رزنامة الاختبارات الفصلية للسنة الدراسية 2020 - 2021.

حدد القرار الصادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 20 أكتوبر 2020، رزنامة الاختبارات الفصلية للسنة الدراسية 2020 - 2021، والذي جاء فيه " نظراً إلى الطابع الاستعجالي للسنة الدراسية 2020 - 2021، وقصد الاستغلال الأمثل للزمن البيداغوجي في تنفيذ المناهج للمراحل التعليمية الثلاث، قررت وزارة التربية الوطنية تنظيم فترتين للتقويم البيداغوجي خلال هذه السنة الدراسية¹، ويهدف توحيد فترات إجراء الاختبارات الفصلية لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين التلاميذ، وضعت الوزارة رزنامة للاختبارات الفصلية، والاختبارات الاستدراكية للسنة الدراسية.

ثانياً: المخطط الاستثنائي للتقويم البيداغوجي خلال السنة الدراسية 2020 - 2021. اعتباراً للمخطط الاستثنائي للتمدرس خلال السنة الدراسية 2020 - 2021، نظراً للوضعية الصحية التي تعيشها البلاد جراء تفشي وباء كورونا (كوفيد 19)، وما نجم عنه من تقليص في مدة الزمن الدراسي وتكثيف المخططات التعليمية، وكذا اعتماد نمط من التعلّم يزوج بين التعلّم الحضوري و التعلّم الذاتي للمتعلّم خارج فضاء القسم، بات لزاماً وضع نظام استثنائي للتقويم البيداغوجي خلال السنة الدراسية 2020 - 2021، يراعي السياق الصحي والتنظيمي وما يتطلبه من احتياطات وقائية من جهة،

¹ - القرار الوزاري رقم 1161، المؤرخ في 20 أكتوبر 2020، يحدد رزنامة الاختبارات الفصلية للسنة الدراسية 2020 - 2021.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

ويضمن التقدير الموضوعي لنوعية التعلّيمات وتنمية الكفاءات المستهدفة في كل المستويات التعليمية، من جهة أخرى وفي هذا الإطار صدرت ثلاث مناشير وزارية، تحدد إجراءات التقويم البيداغوجي في كل مرحلة من مراحل التعليم الثالث¹.

المطلب الثاني: إجراءات خاصة بتوفير اعتمادات مالية للمؤسسات التعليمية لتجسيد تدابير الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية قصد الاستجابة للطلبات التي أفرزها الوضع الصحي الاستثنائي الذي تمر به البلاد و الرامية إلى تجسيد تدابير الوقاية من فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 التي أقرتها السلطات العمومية وتطبيقا للبروتوكول الوقائي الصحي الذي وضعته وزارة التربية الوطنية على مستوى المؤسسات التعليمية المعتمدة من قبل المصالح المختصة اتخذت وزارة التربية الوطنية القرارات الآتية:

الفرع الأول: تخصيص إعانة مالية استثنائية لفائدة المؤسسات التعليمية

قررت وزارة التربية الوطنية تخصيص إعانة مالية استثنائية لكل المؤسسات التعليمية ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ضمن الدفعة الأخيرة من ميزانية التسيير 2020، وذلك قصد اقتناء وسائل ومستلزمات الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19)، حيث تم صب الإعانات الخاصة بالمدارس الابتدائية في حساب خزينة المتوسطات أو الثانويات، ثم تقوم هذه الأخيرة باقتناء الوسائل والمواد لفائدة المدارس الابتدائية

¹ - المنشور الوزاري رقم 029 الصادر عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المؤرخ في 16 ديسمبر 2020، يحدد المخطط الاستثنائي للتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2020 - 2021.

- المنشور الوزاري رقم 27، الصادر عن مديرية التعليم المتوسط، بتاريخ 16 ديسمبر 2020، بخصوص مخطط استثنائي للتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية 2020 - 2021.

- المنشور الوزاري رقم 234، الصادر عن مديرية التعليم الابتدائي، بتاريخ 16 ديسمبر 2020، خاص بالتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2020 - 2021.

المعنية في ظل التقييد بالإجراءات القانونية والتنظيمية السارية المفعول¹. وعلى سبيل المثال فقد استفادت المؤسسات التربوية لولاية قلمة التي عددها 428 مؤسسة، بمبلغ مالي قدر ب: 12400000.00 د.ج.²

الفرع الثاني: الترخيص باستعمال الأرصدة المالية المتبقية بالحسابات خارج الميزانية على مستوى المؤسسات التعليمية.

رخصت وزارة التربية الوطنية وبصفة استثنائية لجميع المؤسسات التعليمية باستعمال الأرصدة الموقوفة إلى غاية 2019/12/31، من أجل اقتناء أجهزة ووسائل النظافة والوقاية والحماية من جائحة كورونا كوفيد 19، حيث تقوم المؤسسات التعليمية التي سجلت أرصدة مالية بالحسابات خارج الميزانية بصب هذه الأرصدة في حساب الثانويات والمتوسطات التي تتواجد بها وحدات الكشف والمتابعة ثم يتولى مسئولو المؤسسات التي توجد بها وحدات الكشف والمتابعة بعملية الاقتناء تحت إشراف مصالح مديريات التربية³، وقدرت قيمة الأرصدة التي صبت في حساب وحدات الكشف والمتابعة لولاية قلمة ب: 17767000.00 د.ج.⁴

الفرع الثالث: الترخيص للمؤسسات التعليمية باستعمال ما تبقى من الاعتمادات المالية الخاصة بالتغذية .

رخصت وزارة التربية الوطنية من خلال التعليم رقم 117 الصادرة عن المديرية العامة للمالية والوسائل والدعم للمؤسسات التعليمية التي سجلت عدم استهلاك الاعتمادات المالية الخاصة بالتغذية بعنوان ميزانيتها لسنة 2020، استغلالها في اقتناء الوسائل المتعلقة بمحاربة جائحة كورونا (كوفيد 19)، عن طريق المبادرة بتعديل

¹ - التعليم الوزاري رقم 1225، المؤرخة في 18 نوفمبر 2020، بخصوص إعانة مالية استثنائية لفائدة المؤسسات التعليمية.

² - عبد الغني براهيمية، مقابلة أجريت مع رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة لمديرية التربية لولاية قلمة، بتاريخ 12 ديسمبر 2021، قلمة.

³ - التعليم الوزاري رقم 117، المؤرخة في 1 ديسمبر 2020، بخصوص ترخيص باستعمال الأرصدة المالية المتبقية بالحسابات خارج الميزانية بالمؤسسات التعليمية.

⁴ - عبد الغني براهيمية، مقابلة أجريت مع رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة لمديرية التربية لولاية قلمة، بتاريخ 12 ديسمبر 2021، قلمة، المقابلة السابقة.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

ميزانيتها شريطة عدم استفادتها مرة أخرى من هذه المواد والمستلزمات في إطار عملية استغلال الأرصدة خارج الميزانية¹.

الفرع الرابع: اقتناء تجهيزات لفائدة وحدات الكشف والمتابعة

رخصت وزارة التربية الوطنية باقتناء التجهيزات اللازمة التي تفتقد إليها وحدات الكشف والمتابعة قصد التصدي لجائحة كورونا (كوفيد 19) و ضمان الوقاية الصحية في الوسط المدرسي ، شريطة أن تتم العملية في إطار أحكام التعليمية رقم 117 المؤرخة في 01 ديسمبر 2020 والمتعلقة باستعمال الأرصدة المالية المتبقية بالحسابات خارج الميزانية بالمؤسسات التعليمية، ووفقا للإجراءات القانونية والتنظيمية السارية المفعول².

خاتمة:

تأثرت المؤسسات التعليمية جراء الظروف الاستثنائية التي ارتبطت بانتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، ففي ظل هذه الأزمة التي تعطي انطبعا راسخا عن ضرورة إدارتها بطرق وآليات مختلفة عما هو سائد، سارعت وزارة التربية الوطنية إلى وضع تدابير وإجراءات ترمي إلى الوقاية والحد من انتشار هذا الوباء في الوسط المدرسي، مع ضمان استمرارية العمل التربوي والإداري على مستوى جميع المؤسسات التربوية عوض اللجوء إلى أسلوب الغلق، ولقد كانت هذه التدابير والإجراءات ناجحة وفعالة، حيث مكنت من إنقاذ السنة الدراسية 2019 - 2020، وإدارة السنة الدراسية 2020 - 2021. وعلى ضوء ما تقدم توصلنا إلى النتائج التالية :

- لجأت الوزارة إلى تطبيق ترتيبات وقائية واحترازية لمنع انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19)، مما انجر عنه إجراءات استثنائية على مستوى قطاع التربية الوطنية. تمثلت أساسا في إنهاء السنة الدراسية 2019 - 2020 قبل أوانها، مع إلغاء

¹ - التعليمية الوزارية رقم 117، المؤرخة في 1 ديسمبر 2020، بخصوص ترخيص باستعمال الأرصدة المالية المتبقية بالحسابات خارج الميزانية بالمؤسسات التعليمية، المرجع السابق.

² - التعليمية الوزارية رقم 164، المؤرخة في 30 ديسمبر 2020، بخصوص عملية استغلال الأرصدة المالية المتبقية في إطار تحسين التدابير الوقائية من فيروس كورونا (كوفيد 19) على مستوى المؤسسات التعليمية.

إجراء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتأجيل إجراء امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا إلى شهر سبتمبر 2020، فضلا عن تأجيل الدخول المدرسي للتلاميذ إلى غاية شهر أكتوبر 2020.

- أما بالنسبة للسنة الدراسية 2020 - 2021 والتي حلت في ظل استمرار انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19)، والذي فرض على الوزارة اتخاذ ترتيبات وقائية واحترازية للحد من انتشاره، ووضع مخطط تمدرس استثنائي يأخذ بعين الاعتبار تطبيق بروتوكول وقائي صحي لحماية وسلامة التلاميذ والمستخدمين، لضمان ديمومة الخدمة العمومية لمرافق التربية، مع إرساء تحسينات أدخلت في الجوانب المتعلقة بالتعليمات والتقويم البيداغوجي، والتنظيم التربوي، والجانب المرتبط بالسيير المالي والمادي للمؤسسات المدرسية في المراحل التعليمية الثلاث. وتدعيما لجهود الوزارة نوصي بما يلي:

- رغم ما تطرحه هذه الجائحة من صعوبات وظروف استثنائية يجب التعامل معها بكل وعي، لبناء منظومة تربوية قوية، وذلك من خلال مواكبة التطورات الحاصلة في نمط التعليم عن بعد المعمول به في الدول المتقدمة، وهذه فرصة للجزائر لتدارك الوضع ولجعل الدراسة عن بعد أمرا بديهيا، سواء في الظروف العادية أم خلال الأزمات من أجل مجابهة التحديات مستقبلا التي تخلقها الأزمات.

- الاستغلال المكثف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لترقية التكوين عن بعد لمختلف الأسلاك المنتمة للتربية الوطنية .

- العمل على نشر الوعي بين أعضاء الجماعة التربوية لمواجهة الأزمات الصحية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا / قائمة المصادر:

أ - القوانين:

- 1- القانون رقم 08 - 04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، الصادر بتاريخ 27 جانفي 2008.
- 2- القانون رقم 18 - 11، المؤرخ في 02 يوليو 2018، يتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 46، الصادر بتاريخ 29 يوليو 2018.

ب- النصوص التنظيمية:

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69، المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، الصادر بتاريخ 21 مارس 2020.

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

- 2 - المرسوم التنفيذي رقم 20 - 70، المؤرخ في 24 مارس 2020، يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادر بتاريخ 24 مارس 2020.
- 3 - القرار الوزاري المشترك رقم 05، المؤرخ في 8 أبريل 2010، المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى الطور ما بعد الإلزامي وتنظيمه وسيره.
- 4 - القرار الوزاري رقم 26، المؤرخ في 30 ماي 2020، المتضمن إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي دورة 2020.
- 5 - القرار الوزاري رقم 57، المؤرخ في 22 مارس 2018، المتضمن إجراء استثنائي لانتقال التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- 6 - القرار الوزاري رقم 67، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كفايات إنشاء مجلس الأساتذة في المدرسة الابتدائية وسيره.
- 7 - القرار الوزاري رقم 68، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كفايات إنشاء مجلس القسم في المتوسطة والثانوية وسيره.
- 8 - القرار الوزاري رقم 69، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كفايات إنشاء مجلس التعليم في المتوسطة والثانوية وسيره.
- 9 - القرار الوزاري رقم 74، المؤرخ في 12 جويلية 2018، يحدد كفايات إنشاء مجلس القبول والتوجيه في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وسيره.
- 10 - القرار الوزاري رقم 52، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، يحدد تاريخ الدخول المدرسي وبرنامج العطلة المدرسية للسنة الدراسية 2020 - 2021.
- 11 - القرار الوزاري رقم 1161، المؤرخ في 20 أكتوبر 2020، يحدد برنامج الاختبارات الفصلية للسنة الدراسية 2020 - 2021.
- 12 - المنشور الوزاري، رقم 313، مؤرخ في 15 مارس 2020، يتعلق بالوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19) والحيلولة دون انتشاره في الوسط المدرسي.
- 13 - المنشور الوزاري رقم 513، المؤرخ في 31 ماي 2020، المتضمن ترتيبات استثنائية لتنظيم وإنجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2019 - 2020.
- 14 - المنشور الوزاري رقم 699، المؤرخ في 8 جويلية 2020، المتضمن المنشور الإطار للدخول المدرسي 2020 - 2021.
- 15 - المنشور الوزاري رقم 1126، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، بخصوص التدرجات ومخططات التعلم للسنة الدراسية 2020 - 2021.
- 16 - المنشور الوزاري رقم 1127، المؤرخ في 11 أكتوبر 2020، بخصوص تنظيم تدرسي التلاميذ خلال السنة الدراسية 2020 - 2021.

- 17 - المنشور الوزاري رقم 27، الصادر عن مديرية التعليم المتوسط، بتاريخ 16 ديسمبر 2020، بخصوص مخطط استثنائي للتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية 2020 - 2021.
- 18 - المنشور الوزاري رقم 029 الصادر عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المؤرخ في 16 ديسمبر 2020، يحدد المخطط الاستثنائي للتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2020 - 2021.
- 19 - المنشور الوزاري رقم 234، الصادر عن مديرية التعليم الابتدائي، بتاريخ 16 ديسمبر 2020، خاص بالتقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2020 - 2021.
- 20 - التعليم الوزاري رقم 1225، المؤرخة في 18 نوفمبر 2020، بخصوص إعانة مالية استثنائية لفائدة المؤسسات التعليمية.
- 21 - التعليم الوزاري رقم 117، المؤرخة في 1 ديسمبر 2020، بخصوص ترخيص باستعمال الأرصدة المالية المتبقية بالحسابات خارج الميزانية بالمؤسسات التعليمية.
- 22 - التعليم الوزاري رقم 164، المؤرخة في 30 ديسمبر 2020، بخصوص عملية استغلال الأرصدة المالية المتبقية في إطار تحسين التدابير الوقائية من فيروس كورونا (كوفيد 19) على مستوى المؤسسات التعليمية.
- 23 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 12 مارس 2020، بخصوص العطلة المدرسية لفصل الربيع، <https://www.education.gov.dz>
- 24 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 15 مارس 2020، إجراءات وقائية من تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19)، <https://www.education.gov.dz>
- 25 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 16 مارس 2020، بخصوص تأجيل اختبار مادة التربية البدنية والرياضية، المزمع تنظيمه للمتشحين الأحرار لامتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا دورة 2020، <https://www.education.gov.dz>
- 26 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 19 مارس 2020، نتائج تقويم التلاميذ للفصل الثاني من السنة الدراسية 2019 - 2020، <https://www.education.gov.dz>
- 27 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 22 مارس 2020، التدابير الوقائية المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد 19)، تطبيقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69 المؤرخ في 21 مارس 2020، <https://www.education.gov.dz>
- 28 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 23 مارس 2020، بخصوص إجراء استثنائي ومكمل متعلق بالتفعيل الآلي لحسابات الأولياء على الفضاء الخاص بهم ضمن النظام المعلوماتي للقطاع، <https://www.education.gov.dz>
- 29 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 02 أبريل 2020، بخصوص تعليق دوام التعليم في المراحل التعليمية الثلاث، <https://www.education.gov.dz>

جهود وزارة التربية الوطنية للوقاية والحد من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) في الوسط المدرسي

- 30 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص جهاز الدعم المدرسي لفائدة تلاميذ أقسام الرابعة متوسط والثالثة ثانوي عبر الانترنت من خلال الرضيات الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، <https://www.education.gov.dz>
- 31 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص بث حصص تعليمية لجميع مستويات المراحل التعليمية الثلاث عن طريق قنوات تعليمية عبر الانترنت، <https://www.education.gov.dz>
- 32 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 04 أبريل 2020، بخصوص بث دروس نموذجية لفائدة تلاميذ أقسام الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط والثالثة ثانوي عبر قنوات التلفزيون العمومي، <https://www.education.gov.dz>
- 33 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 7 أبريل 2020، بخصوص تأجيل امتحان إثبات المستوى دورة 2020، الخاص بالمتعلمين عن بعد ، <https://www.education.gov.dz>
- 34 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 19 أبريل 2020، بخصوص تمديد تعليق الدراسة في المراحل التعليمية الثلاث، <https://www.education.gov.dz>
- 35 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 28 أبريل 2020، بخصوص تمديد تعليق الدراسة في كل الأطوار التعليمية، <https://www.education.gov.dz>
- 36 - بيان صادر عن وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 01 جوان 2020، بخصوص بث سلسلة من الحصص حول منهجية حل نماذج مواضيع الامتحانات المدرسية، <https://www.education.gov.dz>

ثانيا / قائمة المراجع:

أ- المقالات في المجالات:

- 1- سمير أيت ارجدال، تدخل السلطات العمومية في ظل حالة الطوارئ المعلنة - مقارنة قانونية حقوقية - مجلة الباحث، عدد خاص بجائحة كورونا كوفيد 19، العدد 17، أبريل 2020، ص: 27 - 33.
- 2- نبيلة بن يوسف الثورة الإدارية الحديثة: العمل عن بعد، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 32، عدد خاص بفيروس كورونا كوفيد 19، أبريل 2020، ص: 77 - 94.

ب - المقابلات:

- عبد الغني براهيمية، مقابلة أجريت مع رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة لمديرية التربية لولاية قلمة، بتاريخ 12 ديسمبر 2021، قلمة.